مابين السماء والارض فينتهى به الى اعلا عليين لها سبعون الف ركن وهى ياقوتة
تضي مسيرة ايام وليالي رواه الديلمي عن علي او يراد به درج الولاية الخاصة فانها
ثلاث درجات اولى ووسطى واخرى على عدد درج منبره الشريف وبين كل درجة
ودرجة الف درجة فيكون المولف رحمه الله تعالى وانشقد ارجه طلب الوصول
الى اقصى درجة ينالها رجال الله اهل الشهود والوجود الاكبر وهذا من الجايز
الذي يمكن نيله فسواله لا ضرار فيه فعليه لا ينكر وتقدم سوال مثل هذا التشريف
الماحي للدباجي عن سيدي محي الدين ناقلا له عن سيدي احمد بن العريف الصنهاجي
ولما علم المولف رحمه الله تعالى ومنحه التاييد ان هذا القصيد يقرا بالجماعة كا
لورد السعيد بما تضمنه من كل توسل فريد وتحقق ان لا بد من حضور من با
لسماع يقنع ويستفيد لاسيما ورد حلق الذكر من ملك وروحاني رشيد ورجال
غيب يمدون اذ يستمدون من الشهيد واخبرت عن بعض الروحانيين ممن له
في القرب قصر مشيد يحضر عند من يقرا الجلجلوتية ذات الركن الشديد فقلت له
ليس هو من خدامها فلم يحضر وما يقصد به وما يريد فقال انه يحضر قهرا عليه
لان له فيها بستان يتنزه فيه ويبيت ويميد قلت عسى ان يكون له في ورد السحر
ذلك كي بحضوره البسط يزيد فقال يكون ان شاء الله تعالى ذلك بما ليس عليه مزيد
فلذا دعا المولف رحمه الله تعالى وخلصه من شيطانه العتيد وهواه العنيد فقال
واسمح للسامع اي جد له بنيل المطالب وحصول المارب ويحتمل ان يراد بالسامع
الذي سمع داعي الحق فاجاب وهو طامع او الذي سمع بالله فكله به مسامع او يراد
به كل من للامر والنهي مطيع سامع او كل من قام به وصف السماع من محب طرفه دامع
ما انشدت من النشدة بالكسر وهي رفع الصوت اي مدة ما رفع الصوت بها تال
فرشي او عرشي او ما قرئت هذه الجملة فقط وهي قم نحو حماه وابتهج وهذا النوع
يسمى عند اهل البديع رد العجز على الصدر وهو ان يجعل الشطر الاول في القصيدة اخر
شطر منها وربما كان في بيت من قصيد كقول المجيد ه اي عيش مر لي في ظله ه
الفارد

اسنى

ه اسنى اذ صار حظي منه اي ه ه وقفت في هذا المقام من النظام مرتجلا مشير الحسن
الختام وارجوه عاجلا واجلا ه ه قم للحمى كي تصطفى ~~وتعود ممن يصطفى~~ واسلك ميادين الوفا
ه تدعى بذا الصب الوفي ه واشرب باقداح الصفا ه واطرب بارواح الصفي ه والبس لاقبية الخفا ه
ه يبدو لك السر الخفي ه واكشف لواف استر فا ه عن وجه سر اشرف ه وانشد له حادر قفا ه
ه وله اذا يعني قف ه من رام حظي بالشفا ه ياتي الينا يشتفي ه كم ذا التقاعس قد كفى ه
ه لازم حمانا تكتفي ه من فتحنا جهلا نفى ه من ارض عرفان نفي ه وفتى يقابل بالجفا ه
ه يكفيه ان صدا جفي ه عبد الجفا على شفا ه ان يقتفي قد يشتفي ه اذ يستقي جاما طفا ه
ه وسراج دعواه طفي ه فاستق عبيرا عرفا ه واغرق بكاس العفو رسم المحب لقد عفي ه
ه وبعفوه عنه عفي ه والطرف منه قد غفا ه وبعفوه يدعى العفي ه وبيداء مسراه وفا ه
ه فختامه مسك وفي ه صلى على من يقتفي ه مولا اباه يقتفي ه وعليه سلم ما صفا ه
ه فيه الصفا وله صفي ه الآل وصحب ما حفا ه قدم وما احفى الحفي ه او ما فوادا وجفا ه
ه مهما تدانى او جفي ه او قام يسال مصطفى ربا له ان يصطفى ه ثم ان التالي بعد اتمام
قراة القصيدة يصلي ويسلم على الرسول الاكرم بهذه الصلوات السديدة المروية بعض
الفاظها عن جبر عن سعيد بن عطا كما ذكره صاحب شرح الدلايل وهي اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد تقدم الكلام على معنى الصلاة والتسليم والسيادة والاسم الكريم فيما
مر ووعدنا ان نتكلم عند ذكر هذه الصلوات على بعض خواص الاسم العظيم فاول
من توسل بهذا الاسم الجسيم ادم عليه الصلاة والتسليم لما راه مكتوبا مع اسمه
تعالى فتشفع به فتاب الله عليه وغفر له كما في دلايل البيهقي من حديث عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ورواه الحاكم وصححه وروي ان قوما من حملة القرآن يدخلون
النار فينسيهم الله اسم محمد صلى الله عليه وسلم حتى يذكرهم جبريل عليه السلام به
فيذكرونه فتخمد النار وتنزوي عنهم وحديث الاعمى الذي رد الله عليه بصره
ببركة توسله به مشهور وفي صحيح الترمذي وابن خزيمة والحاكم والنساي وفي
الدلايل البيهقي مسطور ويروى ان الله تعالى لما خلق العرش اضطرب فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)